

تفسير سورة النحل من الآية ١ إلى الآية ٨ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان
يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلونه - [00:00:23](#)
كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من
فضله اه تقدم معنا الحديث عن اه مقصد سورة النحل - [00:00:43](#)

وعرفنا ان من ابرز مقاصدتها تذکیر الانسان بماذا بنعم الله تعالى عليه باصولها ومتماماتها اه انذار المخاصم والجادل للنعم من اه امر
الله وعيده واجتمعا هذين المقاصدين اه من الجمال في القرآن الكريم - [00:01:03](#)

سورة فيها تحقيق نزول الوعيد على المخاصم والجادل لكن تأمل كيف تغلف بخلاف النعم اه مثل ما مر معنا في سورة غافر اه تتعلق
بالجدال وفي الوقت نفسه اسمها غافر وفيها دعوة للمغفرة - [00:01:32](#)

متى نعلم ان رحمته سبحانه سبقت غضبه نأتي اليوم لتفسير شيء من ايات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم.
اتى امر الله فلا تستعجلوه تأمل في مطلعها - [00:01:52](#)

تراء مطلاعا حاسما اتي امر الله فلا تستعجلوه وهذا يذكرنا بمناسبة هذا المطلع آآ مع السور المتقدمة ذكرت هذا في الدرس
الماضي واكرر ذكره حتى تعلم ان هذه الآية - [00:02:13](#)

جائت في محلها تماما في القرآن الكريم كله تأمل في سور الف لام راء تجد المعارضين للرسل يستعجلون امر الله يستعجلون عذاب
الله في سورة يوئس قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم - [00:02:33](#)

وقال في سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه وفي سورة الرعد ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة
وفي سورة إبراهيم اتاهم امر الله تعالى رأوا اه مساكن الامم اه المعذبة - [00:02:53](#)

اه وسكتتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم. لما جاءهم امر الله وفي الحجر كذلك قالوا لولا آآ لو ما تأتينا
بالملاك اه ان كنت من الصادقين - [00:03:13](#)

فسبحان الله بعد ان آآ انتهت هذه السورة جاءت السورة سورة النحل فيها انذار هؤلاء المخاصمين والجادلين انذار بامر الله. اتي امر
الله هذا الذي كنتم تستعجلونه اتي امر الله فلا تستعجلوا - [00:03:28](#)

اتي امر الله الان الله تعالى لما ينذر المخاطبين بعذابه العذاب الى الان ما اتي وقت الخطاب فكيف قال اتي امر الله بالماضي نعم
استخدم الماضي هنا بدل ان يقول ستأتي امر الله - [00:03:52](#)

من باب التحقيق لأن الامر الماضي قد مضى وانتهى ووقع استعمال الفعل الماضي يدل على التحقيق ان هذا امر واقع لا محالة والا
الامر قريب اقترب للناس حسابهم مثلا اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:04:16](#)

لكن تأمل هنا هذا يدل على ان هذا من مقاصد السورة اتي امر الله وتأمل كيف جاء الانذار بالوعيد مبهما. ما قال اتي اه اليوم الآخر اه

اتى العذاب اتى الموت قال اتى امر الله - 00:04:40

هذا التعبير فيه هيبة فيه فخامة فيه تهويل. اتى امر الله وهذا يدل على ان هذا العذاب انما هو بامر الله وحكمته وعلمه اتى امر الله
اتى امر الله المقصود بامر الله هنا ماذ - 00:05:03

نعم العذاب في الدنيا يدخل في هذا اتى امر الله. ولهذا جاءهم العذاب يوم بدر وقتل صناديد قريش كذلك يدخل فيه ايضا ماذ
الساعة الموت كل هذا يدخل في امر الله. اتى امر الله - 00:05:30

لأنه اذا جاء العذاب او الموت او جاءت الساعة هنا ينكشف للانسان المخاصم والمعاند ينكشف له الحق بعد فوات الاوان اتى امر الله
وسبحان الله من اللطائف هنا قال اتى امر الله - 00:05:49

وقريبا قال واعبد ربك حتى اتيك اليقين. هناك عبر بالربوبية وهنا عبر بالالوهية اتى امر الله فهذا من آآ لطف الخطاب مع نبيه صلى
الله عليه وسلم قال واعبد ربك - 00:06:08

حتى يأتيك اليقين وانت تعبد الله تستشعر ربوبيته. لك وان الله تعالى هو الذي ربك وهذا لهذه العبادة. هذه تربية من الله تعالى لك
هذا فيه لطف وتنذير بالاحسان. مقام مقام يعني احسان اما هنا المقام مقام تهديد. واسم الله تعالى يدل على - 00:06:25
والهيبة والاسم الجامع اه الاسماء الحسنی فهذا انساب للتهديد والوعيد اتى امر الله فلا تستعجلوا لا تعود على ماذ على امر الله اتى
امر الله فلا تستعجلوا لا تستعجلوا امر الله - 00:06:47

بعضهم قال الهاء تعود على الله فلا تستعجل الله بامرها قال ابن كثير كلاما متلازمان ويستعجلونك بالعذاب. ولو لا اجل مسمى
ل جاءهم العذاب وقال الله تعالى عنهم يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. يعني بالساعة والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق.
اتى امر الله - 00:07:12

فلا تستعجلوه الموت قريب وال الساعة قريب. لا تستعجلوه بل استعدوا له اتى امر الله فلا تستعجلوه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر قال في الحديث في البخاري قال تقوم قال تقوم الساعة - 00:07:36

آآ وان الرجال ينشران ثوبهما بينهما فلا يبیعن ولا يطويانه تأتي بفتة قال وتقوم الساعة وان الرجل ليليط حوضه يعني يصلح حوضه
فلا يسقي فيه تقوم الساعة وان احدكم ليرفع لقمته او اكلته الى فيه فلا يطعمها - 00:07:58

تأتي بفتة اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالي عما يشركون بعد ان جاء هذا الانذار الوعيد نزه الله تعالى نفسه عن الشرك
سبحانه وتعالي عما يشركون ما المناسبة الاخوة - 00:08:29

ما الذي جرأهم على استعجال العذاب الكفر والشرك بالله لما اشركوا اعبدوا غير الله والنبي صلى الله عليه وسلم اه يذكرهم بالله
وبعبادة الله وانهم اذا اشركوا فيستحقون العذاب قالوا اذا اثنتنا بعذاب الله. بسبب شركهم - 00:08:51

فنزه الله تعالى نفسه عن شركهم هذا الشرك الذي جرأهم على هذه القبائح قال اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالي عما يشركون
سبحانه وتعالي عما يشركون وكأن استعجال العذاب - 00:09:13

يعني هذا لا يليق مع الملك العظيم سبحانه وتعالي عما يشركون. الامر امره سبحانه. سبحانه وتعالي عما يشركون آآ سبحانه فيها
تنزيه وابعاد الله تعالى عن آآ الناقص وعن كل ما لا يليق به وتعالي فيها يعني الكمال - 00:09:32

والعلو لله تعالى وتعالي عما يشركون سبحانه وتعالي عما يشركون ونحن في سورة النعم وان كان هذا الافتتاح فيه انذار للمخاصم
والجاد لنعم الله كما عرفنا. لكن في الوقت نفسه - 00:09:53

آآ في الحقيقة آآ هو من نعم الله تعالى على المؤمنين لأن تمام النعمة بمجيء امر الله فينصر الله تعالى المؤمنين آآ ينزل العذاب على
الكافرين لهذا تأمل في سورة البقرة - 00:10:14

ختم الله تعالى هذه السورة انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. بهذا تتم النعمة ينتشر الاسلام واذا حصل النصر جاء امر الله آآ
يفصل الله تعالى بين الحق والباطل ايضا هذه هي تمام النعمة - 00:10:35

اتى امر الله فلا تستعجلوا نعم نعم فقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هذی نعمة شوف كيف يحمد الله عليهها نعم

قال اتى امر الله فلا تستعجلوا. سبحان الله! تأمل مع هذا الترهيب - 00:10:53

وهذى الافتتاحية الحازمة تأثي رحمة الله تعالى مع امره الله تعالى لا يدع الناس في ضلالهم وغفلتهم الى ان يأتיהם امره فجأة بل كما قال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الاانا فاتقون - 00:11:16

تأمل كيف رحمة الله تعالى صحيح الانذار والوعيد لكن الله تعالى لا يترك الناس هكذا وما تقام عليهم الحجة ويتيم امر الله بعنته تأمل ونحن في سورة النعم اول نعمة بعد هذه الافتتاحية وعرفنا انها ايضا نعمة لكن تأمل هنا لما يذكر الله تعالى نعمه على عباده اول نعمة - 00:11:48

يذكره الله تعالى هنا ماذا نعمة القرآن الكريم الرحمن علم القرآن ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. الله اكبر قل كلمة تشعرك عظم هذه النعمة وشرفها وجلالتها - 00:12:15

ينزل الملائكة يعني هذه النعمة من الله تعالى هو الذي ازلها والله تعالى لا ينزل من السماء ماء يحيي الارض بعد موتها فقط وانما ينزل هذا الروح الذي فيه حياة القلوب. فإذا ينزل - 00:12:43

هذه تدل على شرف هذه النعمة جاءت من السماء من عند الله جل وعلا لان الله تعالى تكلم بالقرآن يسمعه جبريل ينزل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة - 00:13:08

تنزل الملائكة تأمل كيف يعني هذه النعمة كيف الله تعالى يذكر آآ سورة نزولها افخم سورة واعظم سورة تنزل الملائكة الذين هم اطهر خلق الله تعالى هم يعني صفوة الله تعالى - 00:13:22

تنزل الملائكة بالروح تأمل كيف سمي القرآن ماذا روحًا كما قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا لان الاخوة الانسان بدون القرآن الجسد بلا روح القرآن هو الروح الحقيقة - 00:13:45

به حياة الارواح والقلوب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه الذي لا يذكر ربها واعظم ذكر للقرآن الكريم. قال مثل الحي والميت تماما القرآن هو الروح - 00:14:14

هو الروح القلوب الروح للعقول. العقول تحيا بالقرآن اذا الانسان ما فكر في طريقة القرآن يظل في هذه الدنيا حتى ربما ما يعرف الغاية التي خلق لاجلها ينكر رب وجود الله تعالى والعياذ بالله هو الذي يحيي العقل ويحيي القلب يحيي النفس والروح يحيي العلوم 00:14:31 -

سبحان الله العلوم اذا ما انصبعت بالقرآن الكريم والمقاصد القرآنية تصبح علوم دنيوية لا قيمة لها اذا ربطت بالقرآن تصبح من اجل العلوم الاعمال ما ينصلح الا بكتاب الله تعالى - 00:15:00

حتى المشاعر والاحاسيس والظمير ما ينصلح الا بالقرآن الكريم فحقا القرآن هو الروح والحياة تنزل الملائكة بالروح والقرآن به حياة الناس في مجتمعاتهم اذا جعلوا القرآن منهجم عاشوا في سعادة وحياة حقيقة - 00:15:18

نعم والروح للاقلاق نعم انسان بدون اخلاق القرآن كيف يعيش؟ يا البهائم فينزل الملائكة بالروح حقا بالروح ثم تأمل كيف يعني فخم منها شأن هذه الروح قال من امره - 00:15:43

من امره يعني من كلامه جل وعلا فهذا الامر الامر الشرعي هو كلام الله جل وعلا تكلم به الا له الخلق والامر وهو اشرف من الخلق لانه صفة من صفات الله جل وعلا. من امره - 00:16:01

ثم قال على من يشاء من عباده يعني على الرسل الذين هم خلاصة يعني البشر وصفوة البشر على من يشاء من عباده وتأمل هذا يشعر بان الله تعالى ما ينزل هذه الرسالة الا بحكمته على من يشاء والمشيئة - 00:16:24

دائما تكون مقيدة بالحكمة الرحمة واللطف على من يشاء من عباده كما قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس الاصطفاء لحمل القرآن من الملائكة ومن الناس - 00:16:48

حتى ذكر ابن رجب رحمه الله تعالى انه ما شرف جبريل على سائر الملائكة الا لانه يحمل القرآن الكريم بالعلم يعني شرفه الله بالعلم بأنه اعلم الملائكة بالقرآن الكريم قال على من يشاء من عباده - 00:17:08

ووهذا ايضا تأمل يعني يتتناسب مع ما سبق سور الف لام راء كلها في تقرير رسالة هنا يأتي ايضا على من يشاء من عباده هذا فيه تقرير للرسالة ثم خلاصه هذا القرآن الكريم ماذا - 00:17:27

قال ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون ان انذروا ان السورة انذار المخاصم والمجادل ان انذروا تم اعظم شيء في القرآن الكريم انه لا الله الا انا فاتقون توحيد الله جل وعلا - 00:17:42

والغاية من هذه العبادات فاتقون سبحانه الله هذه اية ما اعظمها يعني تأمل كيف الله تعالى لما ذكر اعظم نعمة وهي الروح القرآن ذكر ان خلاصة هذا الروح والسر في هذه الحياة التي في القرآن - 06:18:00

هي التوحيد هو التوحيد يعني سر الحياة التي في القرآن تقول طيب ليش القرآن هو الحياة هو الروح هو الذي يحيي القلوب العلوم والاعمال والمجتمعات والبيوت لماذا يحييها بالتوحيد انه لا الله الا ان هذه خلاصة الروح. التي نص الله عليها في هذا المقام -

الاعمال يصبح من اسفل يعني ابشع - 00:18:57

الاعمال ثلاثة العالم وقارى القرآن والمجاهد والمتصدق ويسبحون على وجوههم في نار جهنم لماذا؟ لأن اعمالهم ما اتصلت بالله تعالى
ما كان عندهم توحيد واخلاص لله انظر كيف فاذا وربما يكون عمل يعني لا يأبى له الناس بغي سقت كلها - 00:16:19

يالهـ من العطـش لـكـن قـلـبـه مـعـلـقـ بـالـلـهـ ما فـعـلـتـ هـذـاـ رـيـاءـ او رـحـمـتـهـ رـحـمـةـ شـدـيـدـةـ فـيـ قـلـبـهـ اـخـلاـصـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـكـفـرـ اللـهـ تـعـالـىـ سـيـئـاتـهـ غـفـرـ لـهـ تـأـكـلـاـ، اـكـلـةـ تـرـبـيدـ اـنـ تـتـقـوـيـ بـهـ عـلـ طـاعـةـ اللـهـ تـنـامـ نـوـمـةـ - 00:19:43

تنوي بها ان تقوم لصلاة الفجر ولقيام الليل يكتب الله لك بها الحسنات وتكون محفوظة عند الله تعالى يوم القيمة لانها احياتها التوحيد هذه الاعمال احياناً التوحيد وهكذا صلاتك كلما كنت في صلاتك اخلص لله - 00:20:04

والأخلاص درجات صحيحة انت تصلي لله خلاص ما تريده سمعة ولا رباء لكن ايضا في نفس هذه الصلاة عندما ما يلتفت قلبك الى دنيا
ولا الى شغل والي مشكلة ولا الى هم ولا الى اهل ولا ولد ولا شيء هذا هو كمال اخلاقنا ان تعبد الله كأنك تراه - 00:20:24

فكلما كان العمل اخلاص لله ما في شوائب الدنيا كان فيه الحياة. تكون صلاتك حقا حية وتحيي قلبك وتحيي اعمالك التوحيد ضعه في كا، شيء يكون: حبا تسلبه من اه، شيء يصر ميتا - 00:20:43

هو الروح الحقيقة. توحيد الله جل وعلا قال ان انذر انه لا اله الا الله. اي الا انا لذلك اه ايضا ذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال، ان، لاعلمك ان ، لاعلم كلمة - 00:21:01

الله الا الله تحييا روحك - 00:21:18

او روحه يعني يكون لها الروح يعني الحياة الطيبة والراحة بهذه الكلمة بلا الله حتى عند الموت موت لكنه حياة بالتوحيد يحيا
الانسان به بلا الله الا الله وضع التوحيد حتى تضع التوحيد على الموت ينقلب الموت الى حياة - 37:21-00

لعلمكم تتقوون نقييم الصلاة واتقوه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي من قبلكم لعلكم يتقوون ان الانسان عندما يوحد الله يعبد الله وحده بسخاف . قلبه القرب من الله شهوة للقاء الله تعظيم الله خشبة الله . هذه المعانى . هـ . حققة التقوى . - 00:22:21

تقوى يعني اه يكون عند الانسان حس مرهف بادنى عمل اذا علم ان هذا العمل لا يرضي ربها او يبعده عن الله يجتنبه يتقيه. يكون
عنه مثلا انت الا: تغى عنك مثلا نقص مناعة - 00:22:45

وتريد يعني ان تتقى من الامراض والعدوى واسبابها. انظر كيف تتقى وتتخذ وسائل وقائية. يكون عندك يعني حساسية من ادنى شيء ابتعد عنه هذه تقوء. الله تعالى . خل . الذنوب صغرة وكبيرة ذاك التقى . - 00:23:11

واصنع كمامش فوق ارض الشوك. احذروا ما يرى لا تحققن صغيرة ان الجبال من الحصى تقوى هكذا مثل ما اذا مشيت آآ فوق آآ ارض فيها شوك كيف تنتقي الشوك هكذا تقوى الله جل وعلا - 00:23:32

يكون في القلب هذه العبادات تورث في القلب قربا من الله يقينا بالله بحيث ان الانسان يتحسس من اي معصية. نظرة كلمة ما يستطيع ان يقبلها بقلبه لأن قلبه في تقوى هندي التقوى - 00:23:50

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله نور في القلب يكون بينك وبين المعاصي وقاية ان انذر انه لا الله الاانا فاتقون. فهذه اعظم نعمة قدمها الله تعالى في سورة النحل - 00:24:07

ثم يذكر الدليل على التوحيد اكبر المخلوقات المشاهدة للانسان خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض بالحق يعني بالحكمة العظيمة بالحق ليس لعبا وهزوا بالحق كي يعبد الله تعالى وهذا هو مقتضى العلاقة بين الخالق والمخلوق - 00:24:25

ليس هذا يعني احتياج. الله ما يحتاج الى عبادتنا لكن هذه العبادة هي حقيقة العلاقة مقتضى كونك انت مخلوق تعبد الله تعبد الخالق مقتضى العلاقة بين الولد وابيه ماذا؟ ان يطيع اباه يحترم اباه - 00:24:52

هذا عند العقول كلها والفطر كلها. طب مقتضى علاقة الزوجة مع زوجها؟ كذلك من الانس المتعة وكذا. طيب مقتضى العلاقة بينك وبين الحاكم تطيعه وتحترمه وتهابه ما بالك بالعلاقة بينك وبين الخالق؟ اللي خلق كل شيء - 00:25:12

بعد ذلك قال لا ليش الله خلقنا العبادة؟ ليش كيف يحتاج اليها يعني؟ لا هي هندي مقتضى العلاقة بينك وبين الله. هذا من كمال الله، بل من كرامة الله عليك ان - 00:25:31

الله تعالى جعل بينك وبينه علاقة وصلة ومعرفة ومحبة ماذا تريد خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. تأمل الى التوحيد كيف يبرز في القرآن كله وفي كل سورة نحن مهما قلنا في مقاصد السور انها هذه السور سورة نعم وفيها انذار للمخاصم والجاد للنعم كل هذا لاجل ما - 00:25:41

تحقيق التوحيد تتذكر النعم حتى تعبد الله وينذر المخاصم بالعذاب حتى يوحد الله التوحيد هو النظام الجامع لكل سور القرآن الكريم قال تعالى عما يشركون ثم من ايات الافق الى ايات الانفس خلق الانسان من نطفة - 00:26:09
خلق الانسان من نطفة الماء مهين حتى يقال نطف او يعني نطف الماء يعني اذا قطر قليلا قليلا القرية تنطف اي تقطير بالماء قليلا قليلا يتسرب منها الماء. هكذا النطفة - 00:26:32

قليلة نطفة ترشح من الانسان يتكون هذا الانسان من نطفة لا ترى يعني ما هي النعم لكن منها يعني يتكون الولد حيوان منوي ما يرى بالعين المجردة وسبحان الله تأمل كيف هذا الانسان من هذه النطفة تكون العظام واللحام القلب والرئتين والعيدين - 00:26:54
لسان والدماغ خلق عجيب لكن انظر هنا النقل المفاجئ التي يذكرها الله في هذه السورة خاصة قال خلق الانسان من نطفة هذه النطفة مصيرها الى ماذا؟ انظر الى يعني المستوى البعيد فاذا هو - 00:27:23

اذا هاي تدل على ماذا فجائية يسمونها في اللغة اذا الفجائية هنا خلق الانسان من نطفة. اذا المفاجأة ماذا؟ فاذا هو خصيم مبين والعياذ بالله هذا الانسان معقول الذي خلق من نطفة - 00:27:43

الآن يخاصم ربه الذي خلقه من نطفة فاذا هو خصيم مبين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:28:03

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذات يوم بصدق في كفه ثم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك؟ من مثل هذه يشار الى هذا - 00:28:22

كيف ثم يقول الله تعالى حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين برديك وللارض منك وثيد. فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق ان اوان الصدقة سبحان الله هذا الانسان - 00:28:39

انظر هنا في بداية السورة الله تعالى يبين جحود الانسان هذه اكبر نعمة على الانسان الله خلقك من نطفة فقط انت تأمل في هذه النعمة يعني نطفة يتكون من هذا الخلق العجيب - 00:29:03

هذا يجعل الانسان والله يسجد لله سجدة ما يرفع رأسه الى ان يموت يعني هذا المقتضى اللي يستحي من ربها يطيعه. لكن فاذا هو خصيم مبين فاذا هو خصيم خصيم يقولون آما المزاد التي يعني فيها الماء يقول اقسام المزاد يعني زواياها - [00:29:19](#)

وهكذا الخصومة لان كل خصم يكون في جانب تدل على بعد عن الله خصيم كأنه في جانب رب في جانب يعني ابتعد عن ربها يعني يجادله يخاصمه القصيم على وزن فعيل يعني كثير الخصم - [00:29:43](#)

خصيم مبين خصومة واضحة بينة يعني فيها جرأة يعني ليس انه يسأل استرشادا او استفهاما عن قضية ما فهمها لا. فاذا هو خصيم مبين قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:30:01](#)

كما قال الله تعالى عنه ثم ولذلك نحن قلنا في بداية مقصود السورة ان هذا هنا برز في اول السورة. مما يدل على ان هذا من مقاصد السورة. وهذا يأتي يعني في - [00:30:21](#)

تفسير السورة عندما يذكر الله تعالى هذه الحقيقة للانسان في اول سورة النحل يعني هذا يدل على ان هذا من ما قامت عليه هذه السورة مع النعم تأتي يعني خصومة الجاحد للنعم هذا يعني يتتناسب - [00:30:38](#)

ايضا جمع مع النعم يعني هذا فيه تحذير من هذا الموقف امام نعم الله اذا بالانسان يجحد بل ما يكتفي بالجحود بل يخاصم ربها والعياذ بالله ثم تنتقل الايات الان الايات في سورة النحل تعرض للانسان نعم الله عليه - [00:30:54](#)

يعني انت قلت الايات من نعمة الوجود من نعمة الایجاد كما يقولون الى نعمة الامداد وهذا كثير في القرآن بعد ان خلق خلق ما يصلح حياتك بدأ بما لا بد للانسان منه - [00:31:13](#)

من طعامه وشرابه وركوبه وسائل حاجاته قال والانعام خلقها. هذه نعمة عظيمة اذكر مرة قرأت اه يعني في كتاب يذكر الخلق الانعام تخيل يعني جعل طعام الانسان يعني من كائن حي - [00:31:35](#)

ما جعل شيء جماد يقول لك خلاص هذا محفوظ في الارض تأكل منه يوجد جمادات كذا من نباتات بذور مكسرات كذا اه لكن جعل تأمل في كرم الله تعالى ونعمته على الانسان - [00:31:59](#)

يعني جعل هذا اللحم الذي تأكله اصلا حيا يحيا وسبحان الله كأن هذى مصانع اللحم على وجه الارض انظر كيف كائنات حية تولدو تأكل من الاعشاب وهذا يعني لا شك انه يعني اكمل في النعمة على الانسان - [00:32:16](#)

يعني يجهز لك الطعام على احسن الوجوه يعني شيء حي ليس ميتا والحي يكون لا شك يعني اكمل في النعمة وهذا من الحكم في خلق الانعام للانسان. ان هذا في اعلى درجات يعني النعمة على الانسان - [00:32:39](#)

والانعام خلقها زعما كيف قدم والانعام خلقها من قال خلق الانعام كانه معطوف على الانسان خلق الانسان ثم قال والانعام ثم قال خلقها والانعام خلقها والانعام كما ذكرها الله تعالى وانزل - [00:32:57](#)

من الانعام ثمانية ازواج نعم يعني من الضأن اثنين من البقر من الضأن اثنين من المعز اثنين ثم قلنا الابل اثنين والبقر اثنين ذكر وانثى واذا الانعام هي الابل والبقر والضأن يعني الخروف الماعز - [00:33:19](#)

والانعام خلقها. ثم انت الان ستقول طيب سيدرك الله تعالى النعم في خلق الانعام اول ما يخطر ببالك نعمة ماذا اللحم والطعام لكن انظر القرآن لكم فيها دفع تكون فيها دفع - [00:33:41](#)

ثم قال ومنافع ثم قالوا منها تأكلون لكن قدم نعمة الدفع. طبعا الدفع قال ابن عباس الثياب دفع هنا اسم لما يتدفع به مثل ما تقول الحمل حمل بعيد يعني المحمول - [00:34:02](#)

كذلك الدفع هنا الذي يتدفع به من الثياب اه التي تؤخذ من بهيمة الانعام من اصواتها واوبارها واسعارها وجلودها ويصنع بها الثياب والخيام والفرش والبيوت كل هذا يؤخذ من الانعام - [00:34:21](#)

ولا تزال الصناعات الحديثة تقوم على هذا يعني ما احد يستغنى عن اه جلود الانعام في الصناعات الجلد يعني الصوف كل هذا يؤخذ من العام الى زماننا هذا لكم فيها دفع - [00:34:40](#)

اليوم فقط والله كنت اقول يعني لفتت انتباه الاية قل لكم فيها دفع. طيب ايش النعمة؟ واحد ممكن يظن ان الدفع هو من باب

الكماليات يعني بدل ان يصيبك البر - 00:34:55

آآ بدل ان يصيبك البرد القارص يعني تتدفقاً تشعر برحة يعني شي كمالي عندي في الكراسة يعني قديمة هذي ما راجعت اليوم كتب مفسرين بس بكل مكتوب عندي. قال الرازني يعني قال لنا الملبوس اكتر بقاء من المطعوم - 00:35:08

ممكن وجه يعني نعمة يعني دائمة وفي البقاع قال لما كان اول ما يمكن ان يلقي الانسان عادة من نعمه بدأ به حطيت عالمتين استفهام يعني ايش يعني اول نعمة يلقاها الانسان من هذه اللباس؟ ليش؟ ما في اجابة مقنعة - 00:35:30

وتخلينا نروح عند الدكتورة الدكتور موجود. اطباء نشوف ايش اضرار البرد على الجسم وكيف يعني حتى نعرف عظم شأن هذه النعمة التي قدمها الله. فقلت خلينا نشوف عدانا ما ادري الدكتور يصح لنا انا ما يعني قرأت قصة واحد يذكر عن نفسه يقول اه يعني انه

كان يحب البرد وحتى في الشتاء - 00:36:13
في البرد الشديد يعني البرد هنا الشديد واثره على جسم الانسان. قبل هذا يعني قرأت قصة واحد يذكر عن نفسه يقول اه يعني انه

يعني يستحم بالماء البارد. يقول يوم من الايام استحممت ماء ثلج بارد وكان الجو بارد جداً وحتى خرجت وما لبست يعني ما لبست شيء يعني ثقيل يقول واذا بي فجأة وانا في قرب العمل سقطت - 00:36:32

وحمل طبعاً بالاسعاف المستشفى واكتشف ان به مثل جاته مثل سكتة يعني واصبح مشلول وكان طريق الفراش الى ان تعافي يعني بعد اشهر. يقول يعني بعض الاطباء ما ادري يقولون آآ - 00:36:49

البرد الشديد اه يزيد تدفق الدم في الشرايين لأن الجسم الان يريد ان يعني القلب يريد ان يعني يدفع الجسم ستزيد عدد معدلات ضربات القلب. فيقولون ربما يؤدي هذا الى شيء من - 00:37:09

من من نوبات القلب او كذا ويقولون يعني تزيد سماكة الدم في الشرايين يعني كثرة الضخ اذا اشتد البرد قال مما يجعل الانسان عرضة الجلطات الدماغية او يعني النوبات القلبية. ايضاً - 00:37:31

يقولون آآ هناك انيزمات في المعدة لا تعمل الا في حرارة معينة. اذا يعني برود الجسم كثيراً فما تفرز هذه الانزيزمات مما يؤدي الى اوجاع معوية وعسر في الهضم. هذا ما ادري احنا كنا نسمعه من امهاتنا يقولوا ضربها برد - 00:37:53

في بطنه يقولون هذا الكلام يعني سبحانه الله. واضف الى هذا ما هو معلوم من يعني امراض الجهاز التنفسي بعض الميكروبات يعني تعيش في الجو البارد. صاب الانسان بالرشح والزكام وامراض الشتاء هذى. ربما تشد عليه فتنزل الى الرئة - 00:38:15

وتسبب تسبب التهابات رئوية خطيرة للانسان وحتى بعضهم يذكر ان في بعض الدول اللي يعني تنزل لدرجة الحرارة يعني الى يعني عشرين تحت الصفر واكثر من هذا احياناً قد يفقد بعض اعضاءه - 00:38:35

يعني ايه نعم يعني يتجمد اصبعه يتجمد انته يفقد انته خلاص ما ما يشم بعد هذا خلاص فسد انته. اي نعم فسبحان الله يعني ثم تذكرت يعني اثار الصحابة رضي الله عنهم لما يدخل الشتاء. عمر رضي الله عنه كما ذكر ابن رجب في لطائف المعارف. قال كان عمر

رضي الله عنه - 00:38:54

اذا حضر الشتاء تعاهدهم يعني عمال وكتب لهم الوصية. انظر الى رأفتة وشفقته على المسلمين. يقول ان الشتاء قد وهو عدو فتأهروا له اهبهته. من الصوف والخفاف والجوارب. واتخذوا الصوف شعاراً. واتخذوا الصوف شعاراً - 00:39:16

ودثاراً يعني اه شعار الملابس الداخلية صوف ودثاراً ايضاً الخارجية. قال فان البرد عدو سريع دخوله بعيد خروجه وطبعاً هو يعني ما يقصد ان البرد عدو بمعنى يعني اه في ذات اه يعني اه لا شك ان البرد والشتاء هذا من خلق الله تعالى - 00:39:39

وفي منافع للانسان كما يذكرون سبحانه الله يعني اه كما ان الحر يذيب المواد الظارة وكذا وينفع جسم الانسان كذلك البرد يحتاجه الجسم لكن بقدر. نعم الثمار ايضاً ثمار في الصيف وفي الشتاء تختلف - 00:40:09

لكن المقصود هنا يعني مثل ما قال ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني محبة قد بالنظر الى الاثار وكذلك هنا وان كان هو في ذاته يعني خير. كذلك البرد وفي ذاته خير لكن يقصد عمر بالنظر الى اثاره اذا ما استعد له الانسان - 00:40:26

فهذا المقصود نعم يعني بالشيء يذكر يعني كما جاء في الحديث الصوم في الشتاء الغنية الباردة نحن في هذا الوقت يقول ابن

مسعود مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة ويطول فيه الليل - 00:40:46

للقIAM ويقصر فيه النهار للصيام. نسأل الله ان يعيننا على طاعته. فاذا سبحان الله لما فكر الان في يعني اثر البرد على جسم انسان قد يؤدي الى يعني جلطات نوبات قلبية يعني تؤدي الى الوفاة قد تؤدي الى يعني اه - 00:41:05

الامراض في معدته في رئته يعني في فيما يتعلق بجهازي الهضمي والجهازي التنفسى هذى حياتك يعني يضر القلب والجهاز الدموي الذي هو حياة الانسان والهضم والتنفس يعني ماذا تريد اذا - 00:41:26

حقا لكم فيها دفع. اول نعمة تقدم والله اعلم اي نعم. يابني ادم نعم آآ قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى اي نعم سبحان الله هذى من تمام النعمة يعني انه نزل اه الى الارض - 00:41:43

فاصا يعني تأمل كيف قدم هذه النعمة لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. قدم هذه النعمة الخاصة ثم عمم شوف كيف ومنافع ودرها لحومها لهذا قال ثم خص بعض المنافع تأمل كيف يعني افرد نعمة الدفع هذه خلاها على طرف قال لا هذه خاصة - 00:42:07

بعدين عمم وجاء التخصيص اخر قال ومنها تأكلون نعم الله الله اكبر يعني هذى الفائدة من الدكتور ايضا يقول الجسم حرارة طبيعية ستة وتلائين كم معروفة اذا انخفضت الحرارة يعني كثيرا يعني - 00:42:29

كل الانزيمات لا تستغل كما يقول. والاجهزة مكيفه مع هذه الحرارة فاذا انخفضت انخفاض شديد يعني ما الاجهزه كلها ما تعمل نحن قصرنا هذا لقصور علمنا على بعض اجهزة لكن صحيح شوف كيف - 00:42:55

جسم الانسان مكيف على هذا بحرارة معينة يا سبحان الله حقا هذى يعني نعمة لكم فيها دفع يعني ان سبحان الله يعني كنت اتفكر في ما سيدركه الله بعد ذلك سرابيل تقيكم الحر - 00:43:11

اذكروا هناك قال سرابيل تقيكم الحر. ما قال البرد لماذا قال ابن سعدي وهذا من احسن واجمل التوجيهات في الاية قال لانه ذكر اصول النعم في بداية السورة وذكر متممات مكممات النعم في اخر يعني الايات - 00:43:28

وبالفعل يعني الحر الان مهما اشتد على الانسان يعني المرأة تصل الحرارة ما شا الله اربعين يعني يعني في النهاية الانسان جسمه ممكن يتکيف وحتى يعني يعني يلبس الملابس الخفيفة وخلاص ما - 00:43:46

يتعرق يعني احسنت الجسم يفرز العرق. وكذا لكن المشكلة في البرد المشكلة في البرد هنا لكم فيها دفع سبحان الله اي نعم. والجوع يصبر عليه احسنت. انا ومنها تأكلون. طيب لو الانسان ما اكل ايام. لكن لحظات يبرد فيها اختلس جسمه - 00:44:02

سبحان الله لكن الجوع ممكن ايام يصبر على الاكل ما يأكل. الا القليل حقا يعني نعمة نضيف الاوجه اللي نكتبها بعدين ان شاء الله. فسبحان الله ولذلك قول اذا اذا اثنين اجتمعوا واحد ي يريد المكيف واحد ما يريد المكيف يقدم الذي - 00:44:26

لا يريد البرد هذى دائم المشاكل معها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون طيب قال ومنها تأكلون يقول ايش فائدة تخصيص المعلوم تقديم المحق والتأخير يجيد الحصر منها تأكلون يعني كانه لا تأكلون الا منها - 00:44:43

يعني طبعا هذا كما تعرفون يعني ليس حسرا حقيقيا الانسان يأكل من نباتات من الفواكه والخضروات وحتى غيرها من الانعام يعني من الدجاج والسمك لكن تأمل يقول هذا حصر يعني نسيبي - 00:45:13

يعني الحصر الادعائي او النسيبي يأتي من باب التعظيم والتخييم نعم حتى صحيح نعم يعني لأن هذا هو الاصل في الاكل ولهذا قال الزمخشري قال الاكل منها هو الاصل الذي يعتمد الناس في معايشهم. واما الاكل من غيرها من الدجاج والبط وصيد البر والبحر.

فكالجار مجرب التفكه - 00:45:29

وهذا يعني يثبته لنا الأطباء. هذا واجب على الأطباء لأن بالفعل يقولون معلومات سابقة عندي يعني البروتين اللي في اللحوم ما يعوضها يعني شيء يعني حتى هناك بروتينات في البقوليات او في النباتات لكن ما تعوض يعني ما التركيبة الموجودة في اللحوم - 00:45:57

يعني سبحان الله هذى يحتاجها الجسم لنموه وحياته يعني سبحان الله. ما ادرى الدكتور عنده نعم ما ينتج منها نعم الحليب والالبان وكذا هذى صح ها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:21

صحيح اكل لحم يعني صحيح فسبحان الله ومنها تأكلون و حتى بعضهم قال او ذكر هذا قالوا يحتمل منها تأكلون قال لان باقي المطعومات كلها ترجع اليها لانه يعني بالبقر يعني تحرثون بالبقر - [00:46:43](#)

الحب والثمار التي تأكلونها كأنها منها يعني. طبعاً هذا ممكِن يكون في بعض الصور يعني الله اعلم ثم يعني سبحان الله شوف كيف نعمة الدفع يعني هذي مثل ما عرفنا كنا نتخيل انها نعمة كمالية لكن لا. هي اول واعظم نعمة فيها بالفعل - [00:47:08](#)

ثم يعني ما بعدها الاكل ثم يأتي ما يتعلق بالكماليات بعضهم ذكر الضروريات ذكر بعد ذلك ايض الشفاعة قال ولهم فيها جمال ولكن فيها جمال. متى؟ قال حين تريحون وحين تسرحون - [00:47:29](#)

قالوا ولهم فيها جمال الجمال طبعاً هنا الله تعالى ذكر الجمال في وقت معين نذكر ما يتعلق بهذا الوقت ثم نتكلم عن هذه النعمة ولكن فيها جمال قال من كثير والزينة - [00:47:55](#)

الشيء الجميل مزين الجمال قال وهو وقت حين تريحون يعني وقت الرواح لما ترجع عشياً يعني بعد العصر قريب المغرب ترجع من المرعى الى اه الحظيرة الجمال هنا ماذا قال فانها تكون. هذا كلام ابن كثير فانها تكون امده خواصر - [00:48:15](#)

قال امده خواصر. ممتلئه يعني خواصرها ممتلئة واعظمها ضروعاً وبروعها مليئة باللبن واعلاه ائمه. يعني السنام ايضاً سبحان الله اللي يقولون هذا في البعير لانه يخزن الدهون. فاذا ما اكل تكون السنام ذا يعني في - [00:48:49](#)

يعني يضعف لكن اذا يعني اكل ورعى جيداً يكون السنام هكذا يعني مرتفع فحين تريحونه هذا وقت الرواح طبعاً حين تريحون يعني الرواح سمى رواحاً قالوا لانه يعود للراحة في هذا الوقت - [00:49:09](#)

وكلمة رواح عموماً تدل على يعني انبساط واتساع ومنه الراحة يعني. وراحة اليد يعني يعني منبسطة آآ فهكذا ترجع قال قنادة رحمة الله وذلك اعجب ما يكون اذا راحت عظاماً ضروعها طوال استمتها - [00:49:31](#)

قال وحين تسرحون حين تسرحون يعني تسرحون يكون هذا في بداية في اول النهار غدوة في الصباح يعني تسرح يعني تنطلق الى المرعى كلمة سرح تدل على الانطلاق في سهولة ويسراً ولذلك الله تعالى سمي الطلاق ماذا - [00:49:54](#)

صراحة جميلة. يعني بدون مشاكل بدون صعوبات. اذا تريد طلق سرح سراحها جميلاً انطلاق بيسراً وسهولة بسرعة حين تسرح لانها تنطلق من يعني الزريبة او الحظيرة بسرعة لانها تكون جائعة وتريد ان تأكل - [00:50:22](#)

من الحشيش والمرأة والعشب فتنطلق وحين تسرحون فيسمى ايضاً هذا الرعي يعني آآ اخراجها للمرأة يسمى يعني تسريحاً ويزيد الزمخشري هنا يقول فزيت او لا فزيت باراحتها وتسريحة الافنية وتخيل الان - [00:50:42](#)

يعني هذى البهائم الانعام لما تعود ولما تنطلق تزين الطرق تزين القرى تزين المكان التي هي فيه. تزييت باراحتها وتسريحة الافنية قال وآآ تجاوب فيها الثغاء والرقاء يعني صوت الغنم الثغاء وصوت البعير الرقاء - [00:51:11](#)

يعني سبحان الله هذا هذا الصوت له يعني زينته وانسه قال انسن اهلها وفرحت اربابها اجلتهم في عيون الناظرين اليها كسبتهم الجاه والحرمة عند الناس سبحان الله يقول بعض المفسرين واهل الريف يدركون هذا المعنى باعمق نفوسهم ومشاعرهم - [00:51:41](#)

اكثر ما يدركه اهل المدينة. صحيح احنا محروميين من هذا ما نحس بالنعمة هذى اصلاً هذا الدكتور عندكم انتم في الريف اي نعم كم راس عندك هذا الغنى صحيح قالوا يعني وسبحان الله يعني بالفعل اهل الريف هم يدركون هذا يعني هذه النعمة يمكن احنا نقول ايض الشفاعة هذا لكن بالفعل اهل ضيف يدركون - [00:52:10](#)

وانـتـ بالـ فعلـ لـكـ انـ تـتصـورـ هـذـاـ تخـيلـ هـذـاـ يـعـنيـ قـطـيـعـ منـ الغـنـمـ يـرـجـعـ وـتـشـعـرـ حـتـىـ بـفـرـحـتـهاـ.ـ وهـيـ تـرـجـعـ منـ المرـعـىـ حينـ تـرـيحـونـ.ـ اذاـ قـدـ الـراـحةـ هـنـاـ عـلـىـ التـسـريـحـ لـانـ كـمـ اـعـرـفـنـاـ فـيـ العـودـةـ تكونـ - [00:52:35](#)

من نعمة اتم يعني والجمال اتم فقدمها يعني ان خلاص الضلوع شفا كانها يعني يعني تعود فرحة وضلوعها مليئة تشعر يعني بسبحان الله بانها شابت ما راح تفل في المرعى يعني - [00:52:52](#)

ورجعت الى منازلها سبحان الله هذه نعمة حين تريحونها وحين تسرحون وسبحان الله يعني يعني وهذه الفتنة يعني القرآنية سبحان

الله يعني يعني حتى الجمال الله تعالى يعني جعله من النعم - 00:53:12

يعني الصورة الجميلة نعمة من نعم الله تعالى على الانسان اه كما ذكر هنا يعني وهذا يعني اذا يعني اخذت دلالة الاشارة من الاية يعني بالفعل تشعر اولا لطف الله تعالى بهذا الانسان ورأفة بالانسان - 00:53:31

يعني خلق لك مناظر جميلة في اه العالم نعم. كم ذكر الله هذا؟ يعني حدائق ذات بهجة احستت؟ يعني ومن كل زوج بهيج يعني يبهج النفوس وانت انظر الى يعني اصناف الفواكه والاشجار والزهور - 00:53:52

الوانها وروائحها واشكالها. يعني حقا تقف هكذا وما تملك الا ان تقول سبحان الله سبحانه الله خلق هذا الجمال وهو الجميل على الحقيقة كيف لا. وجمال سائر هذه الاشكال من بعض اثار الجميل فربما اولى واجدر عند - 00:54:15

العرفاني ان الله جميل يحب الجمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والتعبد بهذا الاسم انك اه اذا رأيت جمال الله تعالى في مخلوقاته تذكر جماله جل وعلا فتشتاق للقاءه - 00:54:38

اما ان يحجبك هذا الجمال عن الله وتلهو وتلعب في الدنيا بالجمال هذه هذا غبن وهذا خسران في الحقيقة انظر كيف اهل اليمان ينظرون الى الجمال هذه النظرة ليس المعنى هذا انسان يعني ويضيع حياته وكل يوم يسافر مكان يقول بحجة اني ارى الجمال وفي النهاية ما ما يعبد ربه ولا يطيعه لكن جميل ان الإنسان إذا - 00:54:58

اعمدة هذى المناظر او الحمد لله اليوم هذه الهواتف تأتي بكل شيء شوف الصور وتشوف انواع الاشجار والثمار والاسماك وهذا سبحان الله في فطر الناس يعني اذكر اخر مرة لما رحت العمرة اول مرة ادخل مطار جدة يعني مطار ما شا الله مثل مطار دبي. يعني ما شا الله يعني جديد - 00:55:28

واذا في وسط المطار حوض سمك كبير جدا يعني وطوابق من الطابق يمكن ثلاث او طابقين وفيه من اشكال الاسماك يعني يعني سبحان الله ما يعني خلقه الله تعالى من الاشكال والانواع. سبحان الله اشوف الناس اول - 00:55:50

ما ينتهيون من جواز اول ما يأتي الكل يقف كأنه اصبح هذا من معالم المطار لأن مثل محطة الجواز يقفون هنا سبحان الله يقفون ويصوروون وسبحان الله بالفعل يعني يقول سبحان الله شوف كيف الانسان ينجذب للجمال - 00:56:13

لكن العبرة هنا بانك تتبع الله تعالى تذكر لقاء الله الجميل جل وعلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول اسئلتك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - 00:56:28

جمال الله حقيقي سبحان الله ثم ايضا لما تنظر الى هذا الجمال ينطق لسانك تسبيح الله وتعظيمه الذي خلق هذا الجمال بقدرته وحكمته واحكامه في صنعه سبحان الله اذا هذى ايضا يعني - 00:56:40

نعم ها الصحيح تسوقك الى محبة الله. يعني كيف الله اكرمنا بهذه المخلوقات؟ يعني كان بالامكان الله يخلق لنا طعام وشراب بدون يعني صور بدون روائح بدون اشكال بدون وان. لكن اسمع كل شيء مصور. المصور كل شيء ملون. كل شيء سبحان الله - 00:57:00
ودرجات وانت انظر لما تغيب الشمس في الافق انظر الى الجمال انظر الى الشفق. انظر الى التدرج. يعني لوحة فنية ما يستطيع انسان ان يرسمها ابدا شيء عجيب الجمال هذه نعمة السورة - 00:57:18

تلفت الانظار والقلوب اليها ولكن فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون كذلك ثم يعني ايضا يقول الله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه بسبب البعد الا بشق الانفس وفي قراءة ابي جعفر بشق الانفس - 00:57:37

الا بشق الانفس يعني مشقة شديدة اه شق الشيء يعني قطع بشدة فسبحان الله الا بشق الانفس لأن هذا السفر بدونها بالفعل يشق النفوس يقطعها يميتها حقا يعني تخيل انت ترید ان تسافر يعني تأمل. ذكر النعمة بعد ذلك لما ذكرها في الاصل وهو الحظر ذكرها في الاحوال الطارئة ايضا في السفر - 00:57:59

قال لك فيها نعمة لكم عظيمة كيف الانسان سوف يسافر للحج وال عمرة للجهاد الغزو فتح بلاد الكفار التجارة اذا اضطر الى ان ينتقل من مدينة الى اخرى كيف؟ سينقل متابعا و حاجياته - 00:58:24

اذا حقا ما له الا هذه الوسيلة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ثم تأمل كيف السورة تربط يعني هذه النعم

00:58:45 - بمنعمها ان ربكم لرؤوف رحيم

ان ربكم لرؤوف رحيم يعني سبحان الله شوف كيف يعني هذه الصفات بالذات رؤوف رحيم والرأفة هي ماذا؟ يقال رف التوب اذا رق. اصبح رقيقا رف التوب. فكذلك رأف منها - 00:59:03

يعني يقولون رقة الرحمة الرقيقة يعني سبحان الله تأمل في رحمة الله تعالى. وكما يليق بحال رحمته تليق بحاله لكن هذه يعني الرحمة ورقتها يعني سبحان الله حقا يعني الواحد لما يتذكر في هذه النعم في السورة - 00:59:22

يعني والله تشعر انه يعني الله تعالى اكرمنا يعني يخلق لنا ما فيه راحتنا وسعادتنا ويعني ما ما نرتاح به ونستجدين به. حتى المناظر الجميلة سبحان الله. ان ربكم لرؤوف رحيم. ربكم ايضا - 00:59:40

رب ربنا بنعمه سبحان الله ان ربكم لرؤوف رحيم. وي Shawf لرؤوف رحيم انكم من الناس من ينظرون لهذه النعم لكن لا يتذكرون رأفة الله ورحمته تلهيهم النعم عن المنعم لكن لا شوف التوكيد ان ربكم لرؤوف رحيم. هذه لا توقف القلوب - 01:00:00

نربط دائما النعم بالنعم. فدائما نلهج بحمد الله وشكرا لله يا اطلانا عليكم لكن والله ذي الاية ما دعي تكملة لها يمكن طيب لا بس نكمل اه - 01:00:24

ثم يعني تأمل لما ذكر الله تعالى الانعام ذكر ما هو دون الانعام رتبها على الاشرف ثم ما هو دونه. والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة هذي كانها تكملة للانعام والخيل - 01:00:41

والبغال والحمير. شف كيف البغل جاء وسط بين الخير والحمار لأن البغل هو ماذا وبينهما اصلا يعني هو ابوه حمار وامة خير نعم فهذا البغل وعكسه البردون البردون ابوه خيل - 01:01:04

وامة انان هم يقولوا حمار يعني ام انان انشي الحمار هذا الدردون بل كأنه يعتبر من الخيول لكن يعني الله يستر على امه يعني والبغل يعني هو يشبه الحمار لكن امة شريفة يعني خيل - 01:01:28

كل المخلوقات الله تعالى سبحان الله من خصائص البغل انه عقيم يعني انتاه لا تلد اصلا هكذا يقولون الله اعلم والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة تأمل في التعبير لتركبها جاءت لام التعليل - 01:01:52

زينة ايش اعراب زينة مفعول ايش مفعول لاجله ها وزينة خرجت طلبا للعلم الكلمة هذه تدل على العلة فهي مفعول لاجله وزينة والخيل والبغال والحمير لتركبها هذه الفائدة الاولى. ايضا لماذا خلقها الله؟ قال وزينة - 01:02:13

صدقة هزينة. يتأمل في الفرق بين التعبيرين في الركوب عبر لام التعليل وفي الزينة عبر بالمفعول لاجله مع ان كل كلها يفيد العلة في اللغة العربية لكن لا قال لك اللغة العربية دقيقة. قال الزمخشري - 01:02:41

لان الركوب فعل المخاطبين واما الزينة ففعل الزائن وهو الخالق. قال اه ركوب فعل المخاطبين آآ فقال لتركبها قال ركوبا او يعني او يعني ما يتبيّن الفاعل لتركبها انتم يعني المخاطبون وزينة - 01:02:56

ثم ابن المنير طبعا لو حاشي على الزمخشري وله تعقبات طبعا الاعتزالياته وفوائد ايضا يزيد فوائد احيانا وينصفه مرات يعني مرات يأتي الزمخشري بمعاني يعني تفرد بها في البلاغة فيما يمدحه ويثنى عليه سبحان الله يعني انصافه - 01:03:25

يعني سبحان الله يقول ابن المنير قال المقصود المعتبر والاصل في هذه الاصناف هو الركوب. صح يعني النعمة الكبرى في هذه الركوب اصلا نعم. قالوا اما التزين بها فامر تابع غير مقصود - 01:03:43

آآ قال اه غير مقصود. قال قصد الركوب فاقتربن المقصود المهم باللام المفيدة للتعليق تنبئها على اهم الغرضين واقوى السببين اذا قلت لتركبها هذا اقوى من التعبير بالمفعول لاجله لأن هذا فيه تنسيص على العلة - 01:04:05

لتركبها عندك اللام وعندك الكلمة نفسها لتركبها. اما لما تأتي بكلمة واحدة تفيد العلة يعني ليست بتلك القوة في التعبير عن التعليل فهذه الفائدة تستفيدها يعني في التعبيرات النحوية قال آآ اقوى السببين آآ قال آآ تنبئها على انه اهم الغرضين واقوى السببين - 01:04:28

وتجرد التزين منها تنبئها على تبعيتها او قصوره عن الركوب والله اعلم من يعني من اه يعني ربط يعني هذي الاخوة من اعظم الفوائد

- في دراسة علم النحو انك ما تدرس علم النحو دراسة لفظية هذا مرفوع هذا منصوب هذا مجرور هذا مجزوم هذا كذا ادارة -

01:04:54

فيها الدكتور فاضل السامرائي حفظه الله تعالى كتاب معاني النحو في أربع مجلدات - 01:05:24

يعني هذا الكتاب حقا يعني يعني سد ثغرة عظيمة في علم النحو يعني الكتب في علم النحو ما تذكر هذا الا مفرقة في بطون الكتب وطالب النحو الذي يريد ان يعني يحصل على هذه الجماليات في النحو ما يجدها في كتاب واحد - 01:05:43
متناشرة في التفسير مثل هذا الموضع وفي كتب النحو لكن جاء ما شاء الله هذا الدكتور فاضل جزاه الله خيرا يعني خدم اللغة خدمة كبيرة خدم القرآن الكريم يعني الان انت عندك تدرس هذا الكتاب تأخذه تلخصه - 01:06:05

كم ستفتح لك من أبواب الفم؟ وهو أكثر كثيراً من الشواهد القرآنية في كتابه. يعني كثيراً ما يدل بالقرآن الكريم. يعني بل اعتمد على القرآن في التفريق بين المعاني فسبحان الله يعني كتاب من أنفس الكتب. ما نقول يعني هو كله صحيح اجتهاد. بعض المسائل اجتهد فيها. قد يعني يكون هناك بعض الملاحظات يعني - 01:06:20

كما ذكر بعضهم لكن يعني ومن أنفس الكتب في علم النحو من تأصل شوي في النحو خلاص ميز بينه فاعل ومفعول ومفعول مطلق ومفعول لاجله ومفعول فيه اذا خلاص عرفت هذى الامور والله كتاب - 01:06:44

طبعاً زينة سبحان الله شوف الخيل والله يعني يعني بالفعل ها - 01:06:59

يعني الى الان يعني جمال حقا جمال زينة فيها زينة عجيبة الخيل وشكلها وسبحان الله قال وزينة ويخلق ما لا تعلمون. الله اكبر حقا
لا تنفرد عجائبه القرآن: يعني، دا، هنا عل، ان قدرة لانهاية لها - 01:07:18

الآن لما يأتي الإنسان المعاصر يقول خلاص هذى انعام نحن ما نحتاجها في السفر. يعني لا القرآن اشار الى هذا قال ويخلق ما لا تعلمه من اعذ من هذه المسألة - 01:07:45

الآن المختبرات الحديثة كلها تدخل في هذا. ويخلق ما لا تعلمون يعني من طائرات وبوادر وغواصات وسيارات وقطارات ودراجات
والسيارات والآلات الميكانيكية هنا يمكنكم تعلمها على مدارس طلابكم كمبيوتر نعم من هنا يعنى 01:08:03

سبحان الله سبحان الله شوف كيف يعني القرآن حقا يعني كتاب لا تنفذ عجائبه حقا يعني حتى يشمل كل لانه معجز الى يوم القيمة

طبعاً من باب فقط تكميل الفائدة في هذه الآية. سريراً. يعني بعضهم يستدل بهذه الآية على تحريم لحوم الخيل. لكن هذا ليس في

يعني كما في حديث اسماء عند البخاري يعني قال نحرنا في عهد النبي خيرا يعني واكلنا منه لكن بعضهم يكره هذا خاصة اذا كانت صراحه وكل تركب رهاف ساكتوا منها. لأن الحيل الاصل يبون للجهاد ولترکوب. من يجور الاصل منها - 01:08:44

بغلة او كذا قال ابن كثير مع انه قد نهي عن انزال الحمر على الخيل وهذا جاء في حديث آآبسند صحيح عن علي رضي الله عنه عند ابا قتادة رضي الله عنه انما نزلت على الخيل

يعذر ما ويرحمه ويسأل الله أن يعذر ما وليه الدين والمسلمين والآمنة م لهم وأذنوات نسأل الله أن يجعل أهلاً للمران الحسين

فَلَوْبَنَا نُورٌ صَدْرُنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِسْتَغْفِرُكَ وَأَنْوَبُ إِلَيْكَ وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين عليكم اليوم - 01:10:13